المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات العربية للفترة من ١٩٤٨م ولغاية ٢٠١٧م والنتائج المتحققة

م. م نضال هاشم غافل

كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد

أ. م. د زينب علي عبد الأمير

كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد

أ. م. د أسيل جليل كاطع

كلية التربية الرياضية للبنات- جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

تناول هذا البحث عرض وتوثيق المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات الرياضية العربية منذ تأسيس اتحاد ألعاب القوى عام ١٩٤٨م ولغاية عام ٢٠١٧ م، وكذلك تحليل النتائج المتحققة لهذه المشاركات ومناقش أسباب عدم المشاركة في بعض هذه الدورات ومحاولة الباحثات أن يبينن الدور المتميز للرياضيات العراقيات أسوة بنساء الوطن العربي وإسهامهن الفعال في هذه الدورات من أجل تمثيل، البلد خير تمثيل، وكذلك النهوض بالواقع الرياضي للنساء العراقيات مقارنة مع شقيقاتهن العربيات واللاتي أصبحت أسماؤهن رمزًا تحتفي به كل امرأة عربية، ولذلك الاستفادة من تجربة الفرق العربية في مجال ألعاب القوى للنساء.

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

This study dealt with the presentation and documentation of the Iraqi women's participations in athletics in the Arab sports courses since the establishment of the Federation of Athletics in 1948 to 2017 as well as analysis of the results achieved for these participations and discuss the reasons for not participating in some of these courses and the researchers try to show the distinct role of Iraqi athletes, And their active contribution to these courses in order to represent the country as well as to promote the sports reality of Iraqi women compared to their Arab sisters, whose names have become a symbol of every Arab woman and therefore benefit from the experience of the Arab teams In athletics for women.

middle-east2017@hotmail.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

١ – التعريف بالبحث:

١-١ المقدمة وأهمية البحث:

إن جميع الألعاب الرياضية تُبنى على أساس تاريخ نشوئها، ولا تتطور هذه الألعاب بدون معرفة نشأتها وتأريخها والقواعد الأساسية التي تبنى عليها هذه الألعاب والفعاليات الرياضية وأن كل لعبة رياضية لها تطور تاريخي منذ نشأتها لأول مرة وحتى وقتنا الحاضر سواءً كان تطورًا من ناحية الأداء أو تطورًا من ناحية النتائج المتحققة أي الإنجازات، حيث إن التطور في الأداء يلحقه تطور في الإنجاز، وبالتالي تحقيق الهدف الذي يسعى إليه الرياضي أو الرياضية.

وألعاب القوى هي من الرياضات التي تتضمن فعاليات عديدة والتي يتطلب تنفيذها إلى معرفة وقدرة عالية على كل تفاصيل هذه الفعاليات من أجل تنفيذها بالشكل الصحيح لتحقيق الإنجاز العالي الذي يسعى إليه الرياضي، ولما كان لألعاب القوى هذه الأهمية الكبيرة لما تعود به من فائدة كبيرة لأعضاء الجسم وتطوير الأجهزة الوظيفية، لأنها تتضمن تدريبات وتمارين واسعة جدًّا يتطلب تنفيذها جهداً عاليًا، لذا أصبحت لها أهمية في كل البلدان للمشاركة في الدورات العربية وتعرف الدورات الرياضية بأنها سلسلة المنافسات التي تقام بين مجموعة من الوحدات أفرادًا وجماعات، يقصد تحديد الفائزين من بينهم أو ترتيبهم حسب نتائجهم وهي وسيلة للتعبير عن كثير من الحاجات الضرورية للأفراد والجماعات ومن أهمها المنافسة من حيث إنها ظاهرة طبيعية في الإنسان قوامها أن الفرد أو الجماعة لا يجب أن يكون أقل كفاءة من الآخرين والمنافسة السليمة تشكل عاملاً مهمًّا من عوامل الإتقان والتقدم والارتقاء بالمستوى المطلوب خاصة في المجال الرياضي، فالنشاط الخالي من المنافسة يدعو إلى الملل والسأم ويحتاج إلى قدرة كبيرة من التركيز والإدارة [١]

وبالرغم من المهرجانات والنشاطات الرياضية التي تشارك بها النساء التي كانت

بدايتها منذ الستينات لكنه تبقى الحركة النسوية بحاجة إلى المزيد من الدعم والإسناد وإلى تنظيم وبرمجة أدق للتربية الرياضية النسوية التي تعد من ضروريات حاجات المرأة ولأجل المحافظة على رشاقتها والقابلية العملية والحياتية [٢] وأن المتتبع للمسيرة الرياضية العراقية وبالأخص النسوية نجد أن العراق سباق للمشاركة في اللقاءات الدولية والدورات، وبالأخص العربية رغم الظروف الصعبة التي مر بها العراق، لكن النساء العراقيات أثبتت بجدارة قدرتهن على المشاركة والفوز في الدورات العربية، لكنه للأوضاع والأحداث الداخلية في البلد أو الخارجية تأثيرًا واضحًا على الحقل الرياضي أدى إلى غلق أبواب المشاركة أمام النساء العراقيات في بعض هذه السباقات والدورات الرياضية.

وبذلك تكمن أهمية البحث في التعرف على المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات العربية.

نظرًا للأهمية الكبيرة للمشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات العربية والنتائج المتحققة ولعدم وجود دراسة تاريخية توثق المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات العربية للفترة من ١٩٤٨ ولغاية ٢٠١٧ م والنتائج المتحققة وتحليل أسباب عدم مشاركة النساء العراقيات في بعض هذه الدورات العربية خلال هذه الفترة تحليلاً علميًّا فوجدت الباحثات من هذه المشكلة المهمة موضوعاً لبحثهن ليصبح مصدرًا علميًّا مهمًّا بيد الدارسين والباحثين في هذا المجال.

٢-١ أهداف البحث:

- التعرف على المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات العربية للفترة من ١٩٤٨ م ولغاية ٢٠١٧ م.
- تحليل مشاركة النساء العراقيات في الدورات العربية لهذه الفترة والنتائج المتحققة.
- تفسير أسباب عدم المشاركة النسوية العراقية بألعاب القوى لأي من هذه الدورات.

٢-منهجية البحث:

اعتمدت الباحثات المنهج التاريخي لملائمته وطبيعة الدراسة في توثيق المشاركات النسوية العراقية في ألعاب القوى في الدورات الرياضية العربية للفترة من ١٩٤٨ ولغاية ٢٠١٧ م والنتائج المتحققة؛ لأن المنهج التاريخي يعتمد على جميع الحقائق وتسجيلها وتوثيقها والتحقق من صحتها.

٢-١ عينة البحث:

اللاعبات العراقيات المشاركات في الدورات العربية للفترة من ١٩٤٨ ولغاية ٢٠١٧م.

٢-٢ وسائل جمع البيانات:

- الصحف والمجلات العلمية.
- المصادر العلمية.
- المقابلات الشخصية.
- شبكة الإنترنت.

عرض ومناقشة المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات الرياضية العربية منذ ١٩٤٨ م ولغاية ٢٠١٧ م والنتائج المتحققة.

(جدول رقم (١) يبين الدورات الرياضية العربية التي تم تنفيذها منذ عام ١٩٤٨م ولغاية ٢٠١٧ م)

الدورات	السنة	مكان إقامتها	الفترة
الأولى	١٩٥٣	الإسكندرية (مصر)	٧/٢٦/لغاية ٨/١٠
الثانية	١٩٥٧	بيروت (لبنان)	٨/٢٩/ لغاية ٩/٨
الثالثة	١٩٦١	الدار البيضاء(المغرب)	٨/٢٩ لغاية ٨ / ٩
الرابعة	١٩٦٥	القاهرة (مصر)	٩/٢ لغاية ١٠/٢١
الخامسة	١٩٧٦	دمشق (سوريا)	١٠/٦ لغاية ١٠/٢١
السادسة	١٩٨٥	الرباط (المغرب)	٨/٢ لغاية ٨/١٦
السابعة	١٩٩٢	دمشق (سوريا)	١٠/٤ لغاية ١٠/١٨
الثامنة	١٩٩٧	بيروت (لبنان)	٧/٧ لغاية ٧/١٢
التاسعة	١٩٩٩	عمان (الأردن)	٨/١٥ لغاية ٨/٣١
العاشرة	٢٠٠٤	الجزائر	٩/٢٤ لغاية ١٠/٨
الحادية عشر	٢٠٠٧	الإسكندرية (مصر)	١١/١لغاية ١١/٢٦

جدول رقم (٢) يبين المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورة الرياضية العربية السادسة الرباط – المغرب ١٩٨٥ م

اسم اللاعبة	الفعالية	الزمن / المسافة	الميدالية/الترتيب
انتصار علي	١٠٠ م عدو	١٢,١٥ ثا	البرونزية/ الثالث
انتصار علي	٢٠٠ م عدو	٢٥,٥٠ ثا	البرونزية/ الثالث
إيمان صبيح	٤٠٠ م عدو	٥٥,٤٨ ثا	البرونزية/ الثالث
إيمان صبيح	٨٠٠ م	٢,٠٤ د	فضية / الثالث
الفريق العراقي	٤×١٠٠م تتابع	٤٧,٧٩ ثا	فضية / الثاني
الفريق العراقي	٤×٤٠٠م تتابع	٣,٤٦,٠٠	فضية / الثالث

- الفريق العراقي (إيمان عبد الأمير, انتصار علي, جميلة نجم, عروبة نوح).
- الفريق العراقي (إيمان صبيح , دينا سعدون , انتصار علي , عروبة نوح).

جدول رقم (٣) ترتيب العراق بالميداليات في الدورة (٥)

الترتيب	الدولة	الميداليات			المجموع
		ذهبية	فضية	برونزية	
الثالث	العراق	٢٠	٢٠	١٦	٥٦

ترى الباحثات أن السبب الحقيقي لحصول العراق على النتائج المتقدمة في هذه الدورة مقارنة بالدورات السابقة هو اشتراك العنصرين (الرجال مع عنصر النساء)، حيث أضاف اشتراك النساء إلى جانب مشاركة الرجال رصيداً مع النتائج المتقدمة والحصول على الميداليات (الذهبية والفضية والبرونزية).

جدول رقم (٤) يبين المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورة الرياضية العربية العاشرة ٢٠٠٤ م بالجزائر

اسم اللاعبة	الفعالية	الوقت / المسافة	الميدالية الترتيب
الآء حكمت	٢٠٠ م	٢٤.٧١ ثا	السادس
دانة حسين	٢٠٠ م	٢٦,٠٨ ثا	السابع
الفريق العراقي	٤×١٠٠ م تتابع	٥٠,٧٠ ثا	البرونزية/ الثالث

- الفريق العراقي (الآء حكمت, رشا ياسين, دانة حسين, انتصار رشيد)

جدول رقم (٥) يبين المشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورة الرياضية العربية الحادية عشر ٢٠٠٧ م القاهرة – مصر(٤).

اسم اللاعب	الفعالية	الزمن/ المسافة	الميدالية/الترتيب
دانة حسين	١٠٠ م عدو	٢,٢٠ ثا	فضية / الثاني
الفريق العراقي	٤×١٠٠ م تتابع	٤٨,٢٦ ثا	برونزية / الثالث
الفريق العراقي	٤×٤٠٠م تتابع	٠ .٣:٥٤	برونزية / الثالث

الفريق العراقي (الآء حكمت, انغام خزعل, رشا ياسين, دانة حسين)

تعرض الباحثات تحليل أسباب عدم المشاركة النسوية العراقية في بعض الدورات الرياضية العربية.

الدورات الرياضية العربية ١٩٥٣ م في مصر والدورة الرياضية في بيروت ١٩٥٧ والدورة الرياضية العربية في الداء البيضاء ١٩٦١ م والدورة الرياضية العربية في القاهرة – مصر ١٩٦٥ م والدورة الرياضية العربية ١٩٧٦ م دمشق – سوريا.

وجدت الباحثات من خلال اللقاءات التي أجريتها مع الرواد الذين عاصروا هذه الدورات بأن هناك أسباب لعدم المشاركة النسوية العراقية لبعض هذه الدورات ومن هذه الأسباب:

- ضعف الجانب الفني أي عدم وجود اللاعبة الرياضية المؤهلة بصورة كاملة للاشتراك بمثل هذه الدورات.
- قرار المقاطعة جاء نتيجة لتطورات الأحداث السياسية في العراق مثل اندلاع الحرب الكردية في الشمال وتصعيد الصراع بين القوى القومية والشيوعية (٥).
- أما عن أسباب عدم المشاركة النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورة الرياضية العربية دمشق ١٩٩٢م وكذلك الدورة الرياضية العربية في بيروت–لبنان١٩٩٧م والدورة الرياضية العربية عمان الأردن ١٩٩٩م.

ومن خلال الإجراءات التي أجرتها الباحثات واللقاءات مع الرواد الذين عاصروا هذه الدروات فقد وجدت أن الأسباب الحقيقية وراء عدم المشاركة النسوية العراقية بهذه الدورات هي:

- ظهور اتجاهات طائرة على الحركة الرياضية الغرض منها الكسب المادي مثل مضاربات اللوتو , وسباقات الريزز (والفورميلا للسيارات) وأخذ نسبة من المبالغ أي بيع الرياضيين للأندية العربية (الاحتراف الرياضي).
- أيضاً هو نتيجة لتداعيات حرب الخليج الأولى التي قادتها دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبتأييد ومشاركة دول عربية معينة ضد النظام البائد بعد غزوة الكويت في ١٩٩٢ م فكان هناك تأثير مباشر للحصار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي الذي فرض على العراق من جهات عديدة وما يهمنا في بحثنا هذا هو الجانب الرياضي حيث برزت المؤشرات التالية:
- اتباع مركزية شديدة ومنفردة في توجيه القرار الرياضي ولكافة المستويات.
- هيمنة العناصر غير الرياضية على القيادة الرياضية.
- تقليص الدعم المادي على الاتحادات الرياضية.
- انحدار المستويات الرياضية لكافة الفرق الرياضية بسبب توقف التدريبات والسباقات.

فضلاً عن ذلك، فقد كان للمواقف السياسية لبعض الدول العربية الأثر الكبير في عدم مشاركة العراق في دورة ١٩٩٧م ودورة, ١٩٩٩ م؛ اذ حرمت الفرق الرياضية العراقية من المشاركة في فعاليات الدورة العربية في لبنان بالرغم من سفرهم واستعداداتهم للمشاركة لكن السلطات اللبنانية منعت الفرق العراقية من دخول الحدود السورية – اللبنانية هذا ما أكده الرواد من خلال اللقاءات التي أجرتها الباحثات معهم.

الخاتمة:

حيث استنتجت الباحثات ما يلي:

- عدم وجود توثيق رسمي للمشاركات النسوية العراقية بألعاب القوى في الدورات الرياضية العربية للفترة من ١٩٤٨ م ولغاية ٢٠١٧ م والنتائج المتحققة.
- افتقار المكتبات الرياضية إلى مصادر توثيق المشاركات النسوية العراقية في الدورات الرياضية العربية للفترة من ١٩٤٨م ولغاية ٢٠١٧ م والنتائج المتحققة.
- ضعف في الجانب الفني أدى إلى عدم مشاركة النساء العراقيات في بعض الدورات الرياضية العربية.
- أن للأحداث السياسية في البلد (الحروب – والحصار الاقتصادي) الأثر الفعال على ضعف الجانب الرياضي.

وأوصينّ الباحثات بما يلي:

١- التأكيد على الاتحادات الرياضية الخاصة بألعاب القوى الى الاحتفاظ بأرشيفات خاصة عن كل فعالية وتزويدها للباحثين.

٢- التأكيد على الجانب الفني- الإداري وتطويره كما يتماشى مع التطور الذي يحصل بالتدريب للوصول إلى الإنجاز العالي.

٣- توفير الكادر التدريبي الجيد والمزود بالمعلومات التدريبية العلمية.

٤- اعتماد هذه الدراسة كمصدر من مصادر المكتبات الرياضية واعتمادها من قبل الباحثين.

المصادر والمراجع

١- عادل فاضل, هيثم عبد الحميد وآخرون, دليل الإدارة الرياضية, جعفر العصامي للطباعة والتجليد الفني, بغداد, ٢٠١٦, ص ٩.

٢- مهدي نجم التكريتي وقاسم المندلاوي, (دراسة تحليلية عن واقع الحركة الرياضية في القطر), بغداد, ١٩٧٨, ص ٧.

٣- ميادة طه, العتبي؛ العراق والدورات الرياضية, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد, ٢٠٠٦ م, ص ٩٤.

٤- مقابلة مع الدكتورة إيمان صبيح بتاريخ ٢٠١٨/٤/٥ في كلية التربية الرياضية للبنات في ملعب الكلية.

٥- دليل المشاركة دولة الكويت في الدورة العربية العاشرة (اللجنة الأولمبية الكويتية , ٢٠٠٤), ص ٢١.

٦- جريدة البطل العربي السنة السادسة العدد السادس عشر ١٩٨٥ م, ص ٧٢.

٧- دليل مشاركة دولة الكويت في الدورة الرياضية العربية العاشرة (مصدر سبق ذكره) ص ٣٣.

٨- ضياء المنشي (موسوع ألعاب الساحة والميدان (الأسرع- الأعلى- الأقوى) في العراق مطابع شركة المنجد بغداد, ٢٠٠٨ م, ص ٢٢٩.

٩- ضياء المنشي (موسوعة ألعاب الساحة والميدان (الأسرع-الأعلى-الأقوى) في العراق مطابع شركة المنجد بغداد, ٢٠٠٨ م,ص ٢٢٢.

١٠-مقابلة مع الأستاذ عباس يوسف بتاريخ ٢٠١٨/١٠/٢٥, كلية التربية للبنات في ملعب الكلية.

١١- حنا بطاطا, العراق الكتاب الثالث, ترجمة عفيق الرزاز, موسوعة الأبحاث العربية, الطبعة الثانية, بيروت, ١٩٩٩م.

١٢- حمزة الكاظمي, الانتهاكات الدائمة لحقوق الإنسان, العدد السادس, دمشق, ٢٠٠٠ م, ص ١٧.

١٣- حمزة الكاظمي, مصدر سبق ذكره, ص ١٨.

١٤- التقرير المقدم للجنة الأولمبية الوطنية العراقية نتائج الفرق العراقية في الدورة العاشرة , ٢٠٠٤م.